



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الحاج لخضر - باتنة  
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات  
التعليم العالي و الثانوي

الملتقى الوطني الأول حول راهن  
جودة الجامعة الجزائرية  
- الطبعة الثالثة -

وضعية جودة الجامعة الجزائرية في  
ضوء المنظومة التشريعية الجامعية

يومي 14 و 15 ماي 2014

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية  
القطب الجامعي فيسديس

الموقع الإلكتروني: <http://lab.univ-batna.dz/Q.educ3>  
البريد الإلكتروني: [lds@univ-batna.dz](mailto:lds@univ-batna.dz)

برنامج الملتقى

اليوم الأول :

الفترة الصباحية

الجلسة الافتتاحية: (09:00 - 10:00).

القرآن الكريم

النشيد الوطني

كلمة الأستاذ مدير المخبر(أ.د/ فرحاتي العربي)

كلمة الأستاذ عميد الكلية(أ.د/ صالح بوبشيش)

كلمة الأستاذ رئيس الجامعة (أ.د/ بن عبيد الطاهر )

البرورتاج العلمي حول الجودة في جامعة باتنة

الخاصرة الافتتاحية:أ.د/احمد تيجزة (10:00 - 11:00)

فترة استراحة (11:00 - 11:15)

الجلسة الأولى( رئيس الجلسة):أ.د/عبد الحميد خزار .

مداخلة جامعة قسنطينة: ( 11:15-11:35)

مداخلة جامعة سطيف: (11:35-11:55)

مناقشة: (11:55 - 12:15).

الجلسة الثانية( رئيس الجلسة):أ.د/حروش رايح

مداخلة جامعة الأغواط : (12:20 - 12:40)

مداخلة جامعة ورقلة: (12:40 - 13:00)

مناقشة: (13:00-13:20)

اليوم الثاني :

الجلسة الأولى( رئيس الجلسة):د/بعزي سمية .

مداخلة جامعة تيزي وزو: (09:00 - 09:20)

مداخلة جامعة بسكرة : (09:20 - 09:40)

مداخلة جامعة أم البواقي : (09:40 - 10:00)

مداخلة جامعة قلمة: (10:00 - 10:20)

مداخلة جامعة باتنة : (10:20 - 10:40)

مناقشة: (10:40 - 11:00).

الاختتام وتوزيع الشهادات:أ.د/براجل علي (11:00 - 12:00).

اللجنة العلمية للملتقى

أ.د. العربي فرحاتي ، جامعة باتنة، (رئيسا)

أ.د. علي براجل ، جامعة باتنة

أ.د. رحال غربي محمد الهادي، جامعة باتنة

أ.د. محمد تغزّة، جامعة وهران

أ.د. بلقاسم بوقرة، جامعة باتنة

أ.د. جبالي نور الدين، جامعة باتنة

أ.د. عبد المجيد عمراني، جامعة باتنة

أ.د. الوناس أمزيان، جامعة باتنة

د. عبد الحميد خزار، جامعة باتنة

د. أبي مولود، جامعة ورقلة

د. العبوزي، جامعة البليدة

د. رايح حروش، جامعة باتنة

د. يوسف عدوان، جامعة باتنة

د. عبد السلام طيبة، جامعة باتنة

اللجنة التنظيمية للملتقى

أ. محمد ختاش، جامعة باتنة (رئيسا)

د. خضرة حواس، جامعة باتنة

د. بعزي سمية، جامعة باتنة

د. الويزة سلطاني، جامعة باتنة

د. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش ، جامعة باتنة

أ. عمار شوشان، جامعة باتنة

أ. بلال ياسين، جامعة باتنة

أ. زينات سعداوي، جامعة باتنة

أ. جمعي بوقفة، جامعة باتنة

طالبة دفعة ماجستير جودة التربية و التكوين

## ديباحة وإشكالية

في ضوء نتائج الملتقى الأول حول راهن جودة الجامعة الجزائرية في طبعته الثانية، اهدت لجنة التوصيات إلى صياغة عنوان الطبعة الثالثة للملتقى بـ ""، من حيث أن الوضعية المقصودة هنا، هي محاولة للإدراك الكلي النسقي للمؤشرات والبيانات، وكشف العلاقات 6 ذلك أن ما سعت إليه الدراسة الميدانية في مرحلتها الأولى من رصد للمؤشرات الموضوعية، والمؤشرات الذاتية خلال تقصي الوثائق الرسمية وتطبيق تقنية الاستمارة، هي الخطوة الأولى في الدراسة الإمبريقية في بناء المعرفة الأولية عن الواقع المعاش، لا علاقة لها بأعمال العقل الجوهرية، فهي أدوات واصفة تستخدم الوقائع الميدانية النفسية والاجتماعية لقياس مدى تحقق الأهداف، وبالتالي فهي من المنظور العقلائي، لا تفي بما هو مطلوب في هذه الدراسة من تفسير وتأويل ورصد للأبعاد الاستمولوجية لمشكلة الجودة... الخ فهذه أهداف للدراسة لا يمكن أن تتحقق بالوصف وحده، فالسار العقلائي للدراسة العلمية، يقتضي الانتقال من مرحلة مشاهدة ومعاينة الوقائع الميدانية، بوصفها متغيرات حسية مستقلة مجزأة، إلى كونها وضعيات متشابكة العوامل، ومنفتحة على بعضها البعض بالتأثير والتأثر، بحيث لا يمكن قراءة المؤشر البيداغوجي والمؤشر المعرفي والمؤشر البيروقراطي ومؤشرات البحث العلمي ومصادر المعرفة، ومؤشرات جودة الطالب والأستاذ... بمعزل عن بعضها البعض. فالمؤسسة الجامعية وضعية كلية متفاعلة تحتاج إلى رصد منهجي للبعد المعياري، من حيث أن ذلك يعد بحثاً في ما وراء تشكل الواقع كحل أو كمشكلة، أو هو رصد للعوامل التي شكلت وبلورت واقع جودة المؤسسة الجامعية، كما وصفتها مرحلة رصد المؤشرات، ذلك أن الوقائع في عرف المنهجيين، بغض النظر عن قيمتها وصوابيتها، إن هي إلا نتيجة تضافر العوامل الطبيعية والعوامل المعيارية، وبينهما العوامل السيكولوجية بوصفها عوامل الربط بين المعرفة الطبيعية والمعرفة لا تقل هي الأخرى أهمية عن غيرها في تأثيرها على الواقع وتوجيهه، فالاتجاهات والمعتقدات

والرغبات والحاجات والتزوات الفردية والفئوية، لها بصماتها العميقة في ما هو كائن .

فالطبعة الثالثة إذن، تنطلق من أن المؤشرات وما قدم بشأنها من قراءات أولية، إنما هي قراءة للواقع الميداني، كما لو أنه نتيجة أو أثر أو حصيلة لممارسات منظمة وهادفة، يجب قراءتها كوضعيات لها امتداداتها البيروقراطية والسيكولوجية والسوسولوجية، بغرض الوصول إلى تكوين معرفة موضوعية عن واقع الجودة، بحسب مراتب المعرفة عند أبرز المنهجين أمثال بوبر . ذلك انه عند أي محاولة لفهم ظاهرة مؤسسية أو إصلاح وضع مؤسسي أو تغييره، أو تصحيح خطأ جزئي أو كلي أو نشرع لواقع أو لفهمه، يتطلب منا ذلك العودة إلى القوانين المعيارية الخاصة بها، من حيث هي المدخل المعرفي والسلوكي لإرادة الإنسان وتدخله وتأثيره في محيطه، بحسب أفكاره ورغباته وأعرافه وأهدافه ومعارفه الذاتية والموضوعية، التي تتغير وتبديل.

**أهمية النظاهرة:** إن بحث الجانب المعياري للوضع الجامعي باعتبار ما يجب أن يكون، هو من الأهمية بمكان في هذه المرحلة من الدراسة، لفهم ما هو كائن، من حيث هو هنا تحديد مستوى جودة الجامعة، بناء على منظومة التشريعات والقوانين، وحتى الأعراف والنظريات والسياسات والاتجاهات والأفكار واللاوعي بأنواعه الثلاثة..، فمقارنة ما تشير إليه المؤشرات الواقعية بتلك المنظومة المعيارية التي أنشأتها وشكلته عبر ممارسات وسياسات ممنهجة ومقننة، من شأنه أن يشخص لنا نوع المشكلة وحجمها وبالتالي يحدد موضع التدخل ونوعه وطبيعته ووسائله.

### اخاور الأساسية للملتقى:

— **الأول:** إعادة قراءة المؤشرات الكمية الجزأة لراهن جودة الجامعة في كل الاستمارات كوضعية إشكالية كلية.

— **الثاني:** قراءة المؤشرات الكمية في كل استمارة على حدة في ضوء القوانين والتشريعات الخاصة بها.

— **الثالث:** قراءة مؤشرات جودة الجامعة كوضعية إشكالية كلية في ضوء بعدها المعياري، واستشراف النموذج.

## أهداف النظاهرة

يروم الملتقى في طبعته الثالثة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- 1— تكوين صورة كلية عن راهن جودة الجامعة الجزائرية.
- 2— مقارنة المؤشرات الكمية الذاتية والموضوعية كما هي مستخلصة من تطبيق الاستمارات والملاحظات بوصفها واقع كائن، بما هو معياري (القوانين والتشريعات، والسياسات).
- 3— بناء معرفة علمية نقدية لواقع الجودة، تمكنا من ضبطها كمشكلة واستشراف إمكانيات التحاوز.
- 4— تنوير الفاعلين الجامعيين بمعرفة علمية عن واقع الجودة في جامعتنا.

### منهجية وآليات سير الملتقى

ينعقد ملتقى راهن جودة الجامعة الجزائرية في طبعته الثالثة بعنوان "وضعية جودة الجامعة في ضوء منظومة القوانين والتشريعات الجامعية" في مقر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. وهو عبارة عن تطبيق لدراسة ميدانية تشارك في إنجازها ثلاثة عشر جامعة منخرطة (وهران، البليدة، الجزائر، تيزي وزو، سطيف، قسنطينة، باتنة، بسكرة، مسيلة، الأغواط، ورقلة، قلمة، سكيكدة)، تشكلت كفرق بحث متخصصة، يرصد فيها الباحثون من مختلف المستويات والتخصصات في العلوم الإنسانية، راهن الجودة من خلال تطبيق استمارات غطت عشرة ميادين جامعية. تتم الدراسة عبر مراحل منهجية، تلتقي عند نهاية كل مرحلة منها، فرق البحث لعرض وتقييم ما تم إنجازه والانطلاق منه لإنجاز المرحلة الموالية، وقد وصلت فرق البحث في ذلك إلى إنجاز المرحلة الثالثة المتعلقة بمقارنة المؤشرات الكمية التي حصلت عليها كل جامعة على حدة في الطبعة الثانية من الملتقى. بمنظومة التشريعات والقوانين الجامعية، انطلاقاً من أن الواقع إن هو إلا ترجمة عملية نسبية للتشريعات والقوانين، بوصفها الجانب المعياري، وهي المقارنة التي تمكنا بعون الله من كشف الفجوة وتحديد مستوى ما هو كائن في الجودة الجامعية، وما يجب أن يكون.